

دكتور دانيال ك. داركو، رسائل السجن، الجلسة 23، المجتمع الجديد في المسيح، أفسس 2: 11-22

دان داركو وتييد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور دان داركو في سلسلة محاضراته عن رسائل السجن. هذه هي الجلسة 23، المجتمع الجديد في المسيح، أفسس 2: 11-22.

مرحبًا بكم مرة أخرى في سلسلة محاضراتنا للدراسات الكتابية حول رسائل السجن.

لقد درسنا رسالة أفسس، وحتى الآن، تناولنا الإصحاح الثاني من رسالة أفسس، الآية 10. في المحاضرة السابقة، درسنا الخلاص بالنعمة، وفي هذه المحاضرة، سندرس ما أسميه مجتمعًا جديدًا في المسيح. في المناقشة حول الخلاص بالنعمة، ذكركم بما لدينا جميعًا من قواسم مشتركة، وهذه هي وجهة نظر بولس.

إن وجهة نظر بولس هي أنه قبل أن ننال الخلاص بنعمة الله، كنا جميعًا نعيش في الخطيئة. في الواقع يستخدم بولس لغة خطيرة للغاية. كنا جميعًا أمواتًا في خطايانا وذنوبنا، وفي الآية الثالثة، قال إننا كنا بالطبيعة أبناء الغضب.

لقد أشار إلى ماضينا ما قبل المسيحية باعتباره حياة عاشها أبناء المعصية، شعب اتسمت حياته بالعصيان وعندما نظر الله إلى حالتنا في ذلك الوقت، وجدنا أنفسنا جميعًا، بغض النظر عن وضعنا الاقتصادي، أو طولنا، أو مؤشر كتلة الجسم، في ذلك الصف. كان من المفترض أن يأتي الله ليعاقبنا، ثم اختار طريقًا مختلفًا.

لقد أظهر شخصيته الحقيقية، فأظهر الرحمة والمحبة. وسوف ينطق بولس بهذه الجملة بين قوسين في منتصفها وكأنه يريد أن يستخرجها من النص. "لأنكم بالنعمة خلصتم"، ثم في الآية الثامنة، يأتي ويقول، والآن "فلنتحدث عن هذا الأمر". بالنعمة خلصتم بالإيمان.

يذكرنا بولس أننا كنا ذات يوم في مكان لم يكن جيدًا، ثم مد الله يده إلينا وأحضرنا إلى مكان حيث جعلنا نعيش حياة كاملة. في الفصل الثاني، الآيات 11 إلى 22، سننظر في كيفية تحدي بولس للكنيسة للسماح لخلاصهم بالتأثير على فهمهم للمجتمع أو العلاقة. هنا في هذه المناقشة، سأحاول أن أعطيك بعض الفوائد من بعض الأشياء التي أقوم بها في عملي البحثي، وهنا حيث تؤثر العلوم الاجتماعية والأشياء التي نتعلمها من العلوم الاجتماعية على كيفية قراءتنا للنص.

في هذا النص الذي ناقشناه، هناك قضية رئيسية تم التعبير عنها بالفعل في النص، وجزء مما سأقوم بإيصاله، هنا سيساعدك على أن تكون قادرًا على فهم ما يجري هنا بالفعل. لكي نتحدث عن مجتمع ما يتعين علينا أن نفهم كيف يعمل. سأعطيك مثالاً.

إن هويتنا كأفراد تلعب دائماً دوراً كبيراً في كيفية انتمائنا إلى مجتمع ما. وفي الدراسات العلمية الاجتماعية، من بين الأشياء التي نلاحظها أن هناك ثلاثة مجالات تحدد كيفية بناء هويتنا. أحد هذه المجالات هو المجال المعرفي.

الطريقة التي نفكر بها في أنفسنا والأشياء التي تشكل الطريقة التي نفكر بها في أنفسنا. إذا كان والدك يخبرك بأنك رائع ووسيم وجميل ورائع، فإنك تؤمن بذلك، وهذا يشكل شعورك بذاتك. هذا هو الجزء المعرفي.

أما الجزء الآخر فهو ما نسميه البعد العاطفي. والبعد العاطفي هو الشعور بالانتماء. ذلك الجزء الذي يجعلنا نشعر بأننا ننتمي إلى مجموعة معينة

لذا، عندما نكبر، إذا كنا نكبر في أسرة قوية للغاية، فإننا نبدأ في إدراك أننا نشعر بالحب، ونشعر بالاهتمام وعندما نكون بين الناس نشعر بحبهم الشديد لنا، ومن بين الأشياء التي تتبادر إلى أذهاننا أننا لسنا مثل الآخرين. كما أننا نبي هويتنا من خلال شعورنا بالانتماء. والجزء الثالث هو ما نسميه البعد التقني

ونبدأ في رسم الحدود الفاصلة بيننا وبين الآخرين. ما الذي يجعلنا كذلك، وما الذي يجعلهم كذلك؟ وفي القيام بذلك، لا نظهر بالضرورة تحيراً قوياً صريحاً، لكن الطريقة التي نبي بها هويتنا الذاتية بطبيعتها تجعلنا ندخل في عملية الإقصاء لتقييم من نحن في مقابل الآخرين

لذا، فإن الشخص الذي لم ينشأ في ظل وجود أب أو والدين يؤكدان له حبهما واهتمامهما به قد يعيش وهو يشعر بأنه لا ينتمي إلى أي مجموعة. والشخص الذي لم ينشأ في ظل شعور قوي بالانتماء إلى الأسرة قد يكافح دائماً من أجل التكيف مع الآخرين لأنه لا يعرف ما الذي يجعله مميزاً عن الآخرين. في أفسس 2، سنرى كيف تتجلى هذه الأشياء في الطريقة التي تؤثر بها الهويات الاجتماعية الفردية على الطريقة التي ينتمي بها الفرد إلى مجموعة.

وكيف كان الحال في الكنيسة في أفسس والمناطق المجاورة حيث يوجد يهود وغير يهود. ربما يتألف غير اليهود من الرومان واليونانيين؛ فنحن نعلم أن أبولس، على سبيل المثال، من الإسكندرية، كان في أفسس، لذا ربما كان هناك بعض شمال أفريقيا في الكنيسة في أفسس. لذا، فإن الكنيسة التي تتكون من كل هذه الخلفيات المتعددة الأعراق والأجناس تأتي جميعها بهويات اجتماعية فردية، وفي داخلها، يمكن أن تسبب المتاعب، أو يمكن أن تعزز المجتمع

أنا أدرس في إحدى الكليات في الولايات المتحدة، ونقوم بتسجيل هذه المحاضرات في الوقت الحالي. إنها مدرسة رائعة للالتحاق بها ومدرسة رائعة لإرسال ابنك أو ابنتك إليها. أريد التأكد من أنك تعرف ذلك

إنها تسمى كلية جوردون. في كلية جوردون، لدينا عدد صغير من الطلاب من أفريقيا أو آسيا. كما ترى، فإن بناء الهوية يتشكل بطريقة معينة، وأحد الأشياء التي نقوم بها هو محاولة مساعدتهم على فهم ما نسميه الهوية العليا

حيث أنهم في الواقع يجلبون هويتهم الاجتماعية الخاصة ويشعرون بإحساس قوي بالانتماء إلى الهوية الأكبر لمجتمع يسمى مجتمع جوردون. كان بولس يفعل ذلك في هذه الآية. ولكن قبل أن نصل إلى هناك، أريد أن أبدأ معك ببعض التفكير

حسناً، دعوني أطرح بعض الأسئلة وأحثكم على التفكير. حسناً، دعونا نفكر في الهوية والانتماء

كيف تعتقد أن هذه المجالات تؤثر على شعورك بالهوية والانتماء؟ كيف يتحدث الناس إليك، والموقف الذي يظهره لك، وإحساسك بالمظهر، والعرق، وعلامات الجسم، ومؤشرك، وطولك، أو طريقة ارتداء الملابس. ما الذي تبحث عنه، على سبيل المثال، في الكنيسة كمؤشر على وجود الحب الحقيقي والوحدة في تلك الكنيسة؟ أفكر في السؤال الأول. أنا رجل أسود من أفريقيا أعيش في الولايات المتحدة

إذا أتيت إلى منطقتك وكنت أرثدي بنطالاً فضفاضاً وسلاسل لامعة على جسدي، وكان بنطالي يكاد ينهار من شدة الانكسار، فأنا بحاجة إلى الإمساك بحزامي لإبقائه مرتفعاً. ألا تعتقد أن هذا سيؤثر على كيفية فهمك لي

أو إدراكك لي وكيفية تعاملك معي؟ أود أن أنصح بعض هؤلاء الرجال بارتداء ملابسهم والتصرف كرجال. لكن النقطة المهمة هي أنه إذا فعلت ذلك، فسيؤثر ذلك على كيفية إدراكك لي.

عندما تذهب إلى كنيسة، ما الذي يجعلك تشعر بأنك تنتمي إلى هذه الكنيسة؟ ما الذي تبحث عنه لكي تشعر بأنك تنتمي إلى هذه الكنيسة؟ لقد كنت أراقب عن كثب إحدى الكنائس في ماساتشوستس. قبل ثلاث سنوات، أدركت أن أعداد الأقليات في هذه الكنيسة، وهي كنيسة كبيرة الحجم، كانت صغيرة جدًا جدًا. ثم انضم إلى هذه الكنيسة قسيسان على وجه الخصوص، أحدهما إسباني والآخر أسود

وفجأة، أدركت أن أعداد السود والإسبان في كل الخدمات تتزايد. أتمنى أن يتمكن الناس من رؤية المسيح والشعور بالانتماء. لكن الواقع هو أنهم يبحثون عن الأشياء التي ذكرتها لك سابقًا

إنهم يبحثون عن أشخاص يتمتعون بصفات معينة تجعلهم يفكرون في أنفسهم بطريقة معينة. إنهم يبحثون عن أشخاص يقولون عنهم "أوه، إنهم يشبهونني، لذا أشعر وكأنني أنتمي إليهم." ثم يبدأون في بناء علاقات بينهم وبينهم.

وكانت تعتقد أن ما أقوله هو أمر عصري. فلنتأمل في الإصحاح الثاني من رسالة أفسس، الآيات من 11 إلى 22 في ضوء هذا. وفي تذكر الانقسام الذي سنقرأ عنه في هذه الرسالة، ضع في اعتبارك ما أسميه المؤشرات الأربعة في العلاقات العرقية.

ثم ننظر إلى الاختبار، ونسترجع إقصاء غير اليهود. في المؤشرات الأربعة، انظر إلى هؤلاء الأطفال. أحد الأشياء التي أريد أن أذكرك بها فيما يتعلق بالعلاقات العرقية، بعبارة أخرى، في كنيسة في أفسس حيث يوجد يهود ولدريك غير اليهود، ولدريك رومان، وربما يونانيون وأفارقة، عليك أن تعلم أنه من المؤكد أن هناك صورًا نمطية عرقية اجتماعية.

في كنيسة أفسس، كان هناك شيء من هذا القبيل، وسيتناوله بولس. وباعتبارهم مسيحيين، نعم، وبقدر ما يستطيعون أن يزعموا أن الروح القدس يعمل فيهم، فلا ينبغي لنا أن نطرح هذه المسألة. يقول الشعب الإسباني: نحن الشعب الإسباني. ونحن ذاهبون إلى هذا الاجتماع بالذات

نحن من السود، وسنذهب إلى هذا المكان. لماذا لا تدعون الجميع؟ إن بناء الهوية الاجتماعية يجري الآن. وهناك أيضًا ما نطلق عليه، أو ما أطلقت عليه أنا أيضًا، البناء اللفظي أو التصنيف

عندما نحاول تحديد أو تقييم هويتنا مقارنة بالشخص الآخر، فإننا نطلق عليه تسميات. فنسميه السود، ونسميه الإسبان، ونسميه المهاجرين غير الشرعيين، ونسميه البيض، ونطلق عليه كل أنواع الأسماء، فنسميه العجر عندما أكون في أوروبا، فنسميه كل أنواع الأسماء لنبدأ في وضع القوالب النمطية. وعلى هذا فإننا نبي لغة نشير إليها في الواقع لتفصل بيننا وبينهم

في هذا الاختبار، سنكتشف أن بولس سيقول إن هناك من يسمون الآخرين غير المختونين. إنهم يسمونهم نعم، عندما التقوا، أطلقوا عليهم اسم أولئك الذين لم يختنوا. وعليك فقط أن تعلم، إذا نسيت في وقت سابق من هذه المحاضرات، أنني لفتت انتباهك إلى قضية الختان برمتها

لم يكن من الرائع أن تعيش في مدينة غير يهودية مثل أفسس. ربما ترغب في المشاركة في الحمامات العامة. وأنت رجل. إذا كنت مختونًا، فهذا ليس خبرًا جيدًا

في القرن الحادي والعشرين، قد تقول: ما الأمر؟ أوه، لقد كان الأمر كذلك. في القرن الحادي والعشرين، قد تفضل أن تسخر من شخص ما إذا كنت في أمريكا ولم يخضع للختان. وإذا كنت في أوروبا الشرقية، فقد تفاجأ عندما ترى أن الأمر مزيج من الاثنين.

أو في بعض أجزاء أوروبا، يكون الأمر مزيجًا من الاثنين، لذا فهو ليس بالأمر المهم. ولكن في العالم القديم، لم يكن الختان أمرًا جيدًا. ولكن أحد الأشياء التي أجدها مثيرة للاهتمام في رسالة أفسس هو هذا

إن الأقلية في أفسس الذين هم في الواقع جزء من الكنيسة الكبرى هم في الواقع من يصورون الأغلبية بشكل نمطي. لماذا؟ لأن يسوع كان يهوديًا. لقد كان رجلنا

أنتم تحاولون أن تكونوا جزءًا منا، وأنتم لستم مختونين. تخيلوا أن الأقلية تحاول أن تصنف الأغلبية في الكنيسة. لكن هذا كان يحدث

والجزء الآخر من التمييز الذي يتم في كثير من الأحيان من حيث الهوية الاجتماعية هو ما أسميه الوضع، الديني أو الحدود الدينية. فنحن نحب أن نقول، أوه، إنهم مسلمون، ونحن مسيحيون. أوه، إنهم معمدانيون ونحن خمسينيون

أوه، إنهم من المعمدانيين والميثوديين. إنهم من الكاثوليك، ونحن من المشيخيين. ومع ذلك، أجد الأمر مثيرًا للاهتمام الآن، أنه في أوروبا وأمريكا وبعض الأماكن، وبحكم الضرورة، بسبب الإفلاس المالي، تجد الآن المشيخيين والميثوديين يجتمعون في نفس المبني

أوه، منذ سنوات مضت، كانوا يتقاتلون. وهذا أمر جيد. لقد توصلوا للتو إلى حل

لقد أدركوا للتو أن المسيح هو المهم. لقد ظهرت قضايا الهوية الاجتماعية. عليك أن تكون على دراية بذلك

في بعض الأحيان، يستند التنميط إلى المواطنة. وعندما نصل إلى هذا الحد من التنميط في هذا الصدد، صدق أو لا تصدق، فإننا لا نريد حتى معرفة المزيد قبل أن نمط الشخص الآخر. كل ما علينا فعله هو سماع أن الشخص يُدعى شميدت

ونقول، هذا ألماني. نريد أن نسمع أن شخصًا ما يُدعى سميث. ونقول، أوه، هذا أمريكي

، نريد أن نسمع أن شخصًا ما يُدعى فان دير سار. فنقول، أوه، هذا الرجل من هولندا. أما هذا الشخص، أوه لا، فهو من هولندا

يجب أن تكون حذرًا. أو ربما تحصل على اسم يقول إن هذا الشخص إسكندنافي. أوه، إنهم أناس اجتماعيون ليبراليون

كانت الصورة النمطية حقيقية جدًا في الكنيسة. وسأوضح لك أنها حقيقية جدًا في نصنا

الآن بعد أن حصلت على هذه المؤشرات التي قدمتها لك، فلنقرأ النص ونرى كيف تحدث الصور النمطية العرقية الجنسية. كيف كان اليهود يصورون غير اليهود. انظر إلى البناء اللفظي

كان بولس يقول إنهم ينادون. انظر، لاحظ ذلك. انظر إلى الصورة النمطية الدينية

سيقولون إنهم بعيدون عن المسيح وبدون الله، إنهم لا ينتمون إلى جنسية إسرائيل.

إذا كنت تعتقد أن بعض القضايا التي نواجهها في الكنائس اليوم جديدة، فمرحباً بك في مجموعة رائعة من الناس تسمى الكنيسة. نحن خطاة خلصنا بالنعمة. ومن المهم أن نتذكر من أين أخذنا الله حتى نتمكن في بناء هويتنا وإحساسنا بالانتماء من فهم وإدراك ما يفعله الله في كنيسته بدرجة عالية من التقدير.

فلنقرأ أفسس 2، الآيات 11 إلى 22. لذلك، تذكروا أنه في وقت ما، كنتم الأمميون في الجسد تُدعون غير، المختونين بما يسمى الختان، الذي يُصنع في الجسد بالأيدي. تذكروا أنكم كنتم في ذلك الوقت متدينين ومنعزلين الآن، ومنفصلين عن المسيح، ومنعزلين عن دولة إسرائيل أو مواطنة إسرائيل، وغرباء عن عهد الوعد، بلا رجاء وبلا إله في العالم.

الآية 13: الآن في المسيح يسوع، أنتم الذين كنتم قبلاً بعيدين، صرتم قريبين بدم المسيح. لأنه هو نفسه، لأنه هو سلامنا، الذي جعل الاثنين واحداً، ونقض في جسده حائط السياج، أي العداوة، وأبطل ناموس الوصية المعبر عنه في فرائض، لكي يخلق الاثنين في نفسه إنساناً واحداً جديداً، صانعاً سلاماً، ويصالح الاثنين في جسد واحد مع الله بالصليب، قاتلاً العداوة به. وقد جاء وبشركم بالسلام أنتم الذين كنتم بعيدين، وبالسلام للقريبين.

،لاحظ الآية 18 وما بعدها. لأنه به ننال نحن الاثنين دخولاً في روح واحد إلى الآب. إذا لستم غرباء ولا نزلاء، بل أنتم مواطنون مع القديسين وأهل بيت الله، مبنون على أساس الرسل والأنبياء، المسيح نفسه هو حجر الزاوية الذي به ينمو كل البناء معاً هيكلاً مقدساً في الرب.

فيه أيضاً يتم بناءكم معاً لتكونوا مسكناً لله بالروح. ومع كل هذه الصور النمطية، بدأ بولس الآن في التوجه إلى الكنيسة والقول، دعونا نبدأ في تصحيح هذا الأمر. في ماضيكم قبل المسيحية، كنتم جميعاً بحاجة إلى الخلاص بالنعمة.

،لقد أعطاك الله فرصة واحدة للانتماء إلى مجتمع جديد. وربما هنا أحتاج إلى توضيح أمر ما. في رسالة رومية يزعم بولس أن الأمميين قد أضيفوا إلى اليهود.

كان السياق هو أن هذه الكنيسة كانت في الغالب كنيسة غير يهودية. وكان من المرجح أن يخيف غير اليهود اليهود. ولم يكن السياق بيئة ودية للغاية بالنسبة لليهود.

وهكذا، كان بولس بحاجة إلى تذكير الكنيسة الرومانية بأن اليهود لهم مكانة مهمة في خطة الله للخلاص. ولهذا السبب، استخدم كلمة "مجندون". "لقد تم تجنيد الأمم في بيت الإيمان لدى الله.

عدم الكفاءة. إن الأقلية اليهودية هي التي تصنف غير اليهود على أنهم غير يهود. وهم الذين يطلقون عليهم الألقاب.

إن بولس سوف يزعم هنا أن كل هؤلاء الناس متساوون مع المسيح. إن لغة الإضافة لن تظهر في الكفاءة. إن عدم الكفاءة يبدو وكأن بولس يبني جنساً ثالثاً حيث يصبح اليهود والأمميين واحداً في بيت الله بكل المؤهلات والامتيازات المترتبة على ذلك.

هذه هي الطريقة التي حاول بها بولس إسكات اليهود قليلاً. ففي رسالة رومية، كان عليه أن يهدئ الأمم، وكان عليه أن يذكرهم بأن الوحدة في جسد المسيح، والتضامن في جسد المسيح، أمران أساسيان. وهذا يتجاوز كل هذه الخطوط العرقية.

وبعد أن قلنا هذا، فلننتقل إلى هذا المقطع في أفسس 2، الآيتين 11-12. يقول بولس: "كنتم أمميين في الجسد." ووفقًا للمعايير اليهودية، كنتم نجسين.

ويكتب بولس عن هذا باعتباره بيانًا للحقيقة. بعبارة أخرى، لا يقول بولس: انظروا، إنهم يطلقون عليكم كل هذا؛ إنهم يصنفونكم جميعًا على أساس هذا، وأنتم لستم كذلك. بل يقول: انظروا، أيها الرجال، كما تعلمون أنتم تعلمون أنكم كنتم وثنيين بالجسد. على الأقل هكذا نفكر. الأمر ليس سرًا بالنسبة إليكم، وهو ما أنتم عليه.

لقد تم تصنيفك، وتمت تسميتها بالْعُرْف، يجب أن تعلم أن لدينا قضايا واضحة وعميقة

لقد كانت لدى كل الجالية اليهودية مشاكل واضحة وعميقة معك. لقد كنت أنت الغرلة. لقد كنت علامة العهد.

لقد كان وضعكم الديني متسمًا باليأس وعدم الإيمان. يقول بولس: كنتم بلا رجاء في المسيح. وكنتم بلا إله

يا له من أمر مدهش! لقد أراد بولس أن يسحق أي شكل من أشكال الكبرياء لدى الأمم. ولكنه أراد أيضًا أن يشير إلى أنه لا يمنح اليهود بأي حال من الأحوال أي امتياز أعلى في الكنيسة

لقد جاء غير اليهود من خلفية وثنية، وكل القمامة التي تصاحب ذلك، وكل الأنشطة الدينية، وكل الطقوس الوثنية، وكل الأنشطة الوثنية التي يمارسونها عادة

أراد بولس أن يعلمهم ذلك. فعندما قال إنهم كانوا بلا إله، كانوا بلا إله حقيقي. وهذا لا يعني أنهم لم يكن لديهم إله ليعبدوه

كان لديهم أرتميس، وكان لديهم ديميتير، وكان لديهم معبد زيوس في أفسس

يوجد في أفسس وحدها خمسون مزارًا وثنيًا. وخارج أفسس لا نعرف عددهم. وفي بيوت الناس لا نعرف الآلهة التي سيعبدونها

إنهم يؤمنون بالآلهة الكاذبة. وبحسب المعايير اليهودية، لم يكن لديهم إله حقيقي. وبالتالي، فإنهم ما أسماه "بولس في اليونانية" أثيوس

بدون الله. الكلمة التي نستمد منها مفهومنا الملحد. يواصل بولس توضيح أنه يجب عليهم أن يتذكروا أنه بينما كانوا يعانون من هذا اليأس والإلحاد، كانوا بعيدين عن المسيح

لقد تم استبعادهم من مواطنة إسرائيل. أما فيما يتعلق بوضعهم كمهاجرين، فقد كانوا غرباء وأجانب عن عهد الوعد. لقد كانوا غرباء

في الواقع، يستخدم بعض المترجمين كلمة الأجانب. فالكلمتان اللتان يستخدمهما بولس هنا للإشارة إلى الغرباء والأجانب تحملان في الواقع معنى أن الكلمة الأولى تتعلق بشخص يقيم مؤقتًا في مدينة، والكلمة الثانية تتعلق بشخص يقيم مؤقتًا في منزل شخص ما. بعبارة أخرى، ليس لديهم مكان دائم يطلقون عليه اسم الوطن

إن شعورهم بالهوية والهوية الاجتماعية، وكذلك استقرارهم الاجتماعي في المكان، لم يكن جيدًا. يقول بولس إنهم بحاجة إلى أن يعرفوا كأمة، أن هذه هي هويتهم. ويجب عليهم أن يتذكروا ذلك

لأنهم إذا لم يتذكروا ذلك، فيمكنهم أن يأتوا إلى الكنيسة ويمارسوا كل هذه السياسة. ولكن لكي تسود الوحدة في الكنيسة، يحتاجون إلى تذكر من أين أخذهم الله ومن خلقهم الله. لقد كانوا يائسين

ثم تدخل الله، الآية 13. لقد حدث التدخل، ولكن الآن في المسيح يسوع. أنتم الذين كنتم بعيدين قد أصبحتم قريبين بدم المسيح

لقد تدخل الله بطريقة مكلفة للغاية من خلال دم المسيح. واو. دعني أشير إليك هنا إلى بعض هذه الأشياء

في الآية 13، يبدأ التغيير الجذري، ولكن الآن. ولكن الآن

ولكن الآن في الإطار الجديد في المسيح، في مجال حيث المسيح هو الرب. لقد تم إزالة المسافات، وتم إزالة اليأس.

وقد حدث هذا بدم المسيح، وكان باهظ الثمن، لقد كلف الله الكثير

وهكذا، كمجتمع يعمل معًا، يصبح من المهم حقًا أن يبدأ أعضاء هذا المجتمع الجديد في التركيز الآن على المسيح. وبينما يواصل محاولته شرح ما فعله المسيح، سيتناول الآن قضية بطريقة لا ينبغي أن تجعل اليهود سعداء للغاية، لكنهم بحاجة إلى فهم أن هذا مهم بالنسبة لهم أن يعرفوه. الآية 14 إلى الآية 18

لأنه هو نفسه، المسيح، هو سلامنا. الذي جعل الاثنين واحدًا، وهدم في جسده حائط السياج، أي العداوة. وألغى ناموس الوصايا المعبر عنه في الفرائض، لكي يخلق في نفسه إنسانًا واحدًا جديدًا عوضًا عن الاثنين. فصنع السلام

ويصالحنا نحن الاثنين في جسد واحد مع الله بالصليب قاتلاً العداوة به. وهو الذي جاء وبشركم بالسلام أنتم "البعيدين وبالسلام للقريبين. لأنه به لنا كلينا قدومًا في روح واحد إلى الآب

لاحظ في هذا المقطع عدد المرات التي استخدم فيها كلمة "نحن الاثنين". "لقد أصبحنا واحدًا. لدينا مدخل واحد لمحاولة تسليط الضوء على ما حدث للتو

في المسيح يسوع، انهار الانقسام بين اليهود والأمميين. لقد حطم الله في المسيح جدار العداوة. مهما كان الإطار النفسي والعقلية التي جعلنا نشعر بأننا مميزون عن الآخرين

في المسيح كسر الله ذلك. ففيما يتعلق بالعاطفة والعاطفة، فإن ما يجعلنا نشعر في إحساسنا بالانتماء أننا لا ننتمي إليهم، بل هم وليس نحن، قد كسر لأننا جميعًا في المسيح

إن الحس التقويمي هو ما سيجعلنا نبي أنفسنا على أننا يهود وهم أمميون؛ لقد هُدم الجميع. والآن، هويتنا الحقيقية هي أننا واحد في المسيح. وعندما ننتقل إلى الآية 19، نجد أنه يقدم مفهومًا جديدًا مفاده أن أولئك الذين لم يتمتعوا بجنسية إسرائيل مع كل اليهود أصبحوا الآن أعضاء في بيت الله

واو. واو. لو كنت يهوديًا، فإن بول يحطم الكثير من الأشياء التي تدور في ذهنك والتي تجعلك مميزًا

لكن عليك أن تفهم ما يحدث هنا. إنه في المسيح. إنه سلامنا

لقد جاء ليعلن السلام. لقد ذكرت في وقت سابق من هذه المحاضرة إحدى الترانيم التي تعلمتها منذ فترة طويلة عندما كنت في المدرسة الكاثوليكية. السلام، السلام الكامل

في هذا العالم المظلم المليء بالخطيئة، يهمس دم يسوع بالسلام. السلام الداخلي. لقد حظيت بامتياز خاص بالخدمة في كرواتيا والبوسنة والهرسك بعد الحرب بفترة وجيزة

في مرحلة ما، كان هناك عمال تابعون للأمم المتحدة، وكان هناك عدد قليل من السود وأشخاص من أصول عرقية مختلفة. وعندما غادر عمال الأمم المتحدة، كان لدي امتياز خاص، كما ينبغي لي أن أؤكد، بالعمل مع زملائي المؤمنين بالمسيح يسوع. وفي معظم الحالات، وربما في كل الحالات تقريبًا، كنت الرجل الأسود الوحيد أمامهم ومعهم

أتذكر عندما اتخذ القرار بإنشاء كنيسة مسيحية في قرية أو بلدة صغيرة تسمى بيلي ماناستير بعد الحرب. ولكن في هذه البلدة كان نصف سكانها من الصرب ونصف سكانها من الكروات. وقد وثق بي أصدقائي

أخبروني أنهم سيعينون أخًا، وهو شيخ من كنيسة أخرى، زفونكو، ليقود الفريق، لكنه كرواتي. لكن من الواضح أنني سورينامي حسب لغتهم، فأنا أسود. والصرب يعرفون أنني لست صربيًا

كان الكرواتيون ليعلموا أنني لست كرواتيًا. كما أتيت لي الفرصة للمساعدة في تأسيس هذه الكنيسة، التي كانت قائمة قبل الحرب. لقد علمني الوعظ والخدمة في هذه الكنيسة دروسًا لم تكن أي جامعة تستطيع تعليمي إياها

لقد رأيت إخوتي وأخواتي في المسيح يحتضنونني، وفي أغلب الأحيان، أعتقد أنهم نسوا أنني من عرق مختلف أحيانًا يأتي الأطفال إليّ ويقولون "داركو، اسمي الأخير هو الاسم الأول في هذا الجزء من العالم، بنفس التهجة". "يأتون إليّ ويقولون "داركو، هل يمكننا أن نلمس شعرك؟" وسأجلس وأدعهم يلمسون شعري

بالمناسبة، في ذلك الوقت، كان شعر رأسي أكثر من شعري الآن. لقد فقدت معظمه، إن لم يكن كله. لقد خدمت مع إخوتي الكرواتيين عندما كنت أخدم مع إخوتي البوسنيين في شرق موستا، التي كانت ذات أغلبية مسلمة وأكثر توجهاً نحو الصرب، وكان مترجمي كرواتيًا. كان الإخوة والأخوات هناك هم من يشجعونني على إعطاء مترجمي اسمًا مختلفًا، لأن حياته قد تكون على المحك إذا علم الناس أن أحد الكروات كان يترجم لذلك الرجل الأسود في تلك الكنيسة

لقد كنت محظوظًا. لقد رأيت ما يحدث في أفسس وجهًا لوجه. أنا رجل أسود، وقد نسيت لسنوات أنني رجل أسود لأن كل من حولي من البيض، ولا يوجد لدي حتى شخص أقرنه به سواء كان لونه متماثلًا أم لا

إن بول يحطم كل هذه الحواجز العرقية، لأنه، كما هو الحال بالنسبة لزملائي في يوغوسلافيا السابقة، نحن إخوة في المسيح، وفي الواقع، فإن المساواة غالبًا ما يسمون بعضهم البعض إخوة. يا لها من روعة! المسيح هو سلامنا. لقد جاء ليعلن السلام في وقت هش، مثل منتصف التسعينيات في يوغوسلافيا السابقة

إن الكرواتيين والبوسنيين والصرب، الذين يعتنقون المسيحية، يعملون معًا، وهم يحتضنون الرجل الأفريقي الغريب الذي يتحدث بلكنة غريبة، والذي يجعل بعضهم يواجه صعوبة بالغة في الترجمة، عندما يتعين عليهم الترجمة عندما أكرز. ولكن كما ترى، هذا ما كنت أحاول أن أخبرك به في البداية عن الهوية الاجتماعية، وفهم المسيح باعتباره سلامنا. بالنسبة لهذا الجزء من العالم، كان هذا حقيقيًا

أتذكر أن امرأة جاءت إليّ ذات يوم في الدير بعد الكنيسة، بعد أن تحدثت عن "اغفر لنا خطايانا، كما نغفر نحن خطايانا أو خطايا من أخطأ إلينا". جاءت إليّ المرأة وقالت، يا أخي، اسحبني جانبًا، وتحدث بلغتك واسألني هذا السؤال. كيف تسامح شخصًا تعرف أنه قتل ابنك، ويعيش على بعد بضعة شوارع منك؟ توقفت. وقلت، لا أعرف.

لا أعرف كيف، ولكنني أعرف السبب. لأن المغفرة مفيدة لها، ولأن المسيح يدعونا إلى المغفرة، ففي المسيح يمكننا أن نعيش في سلام داخلي.

لا أعتقد أنني قد أرضيت هذه المرأة تمامًا، لكنها ذكّرتني أثناء حياتها أن السلام كما نعرفه كمسيحيين يختلف، عما يعرفه العالم. المسيح هو سلامنا، وقد جاء ليكرز بالسلام. المسيح، سلامنا، جعل الأمم واليهود واحدًا. وقد فعل ذلك من خلال تدمير الجدار الفاصل، وتدمير السم، وتدمير عظم الخلاف.

لقد فعل ذلك بإلغاء الناموس وإزالة كل العوائق التي كانت تعترض طريقه، والتي كانت لتحرم الناس من تجربة السلام الذي يقدمه لنا أمير السلام. المسيح هو سلامنا. ما هو الهدف؟ كما تعلمون، أحب أن أوضح الأمور بشكل واضح.

أحب أن أضع صليب المسيح في المنتصف، وبينما تنظر إلى صليب المسيح في منتصف هذا الرسم البياني الذي وضعته هناك، أريدك أن تتذكر شيئًا هنا. أنا لا أضع المسيح في المنتصف، وأصنع السلام في مفهوم الصليب البروتستانتي. كما تعلمون، في اللاهوت البروتستانتي، نضع صليبًا بدون الجسد، لأننا نريد أن نتحدث عن الصليب الذي يرمز إلى أن خطيئتنا قد أزيلت من هناك، لكننا لا نريد الجسد عليه لأننا نريد أن نحتفل بالقيامة.

ولكننا نحتاج إلى توخي الحذر حتى لا نبالغ في التباهي بالانتصار. ففي اللاهوت الكاثوليكي، الذي يؤكد على المعاناة ومعاناة المسيح، أتمنى أن يؤكدوا على القيامة أكثر، ولكنهم يحبون وضع جسد المسيح على الصليب، وعندما أشرح كيف صنع المسيح السلام، أريد أن أتأكد من أنني لا أريك الصليب بدون الرجل، يسوع المسيح على ذلك الصليب.

يقول أفسس أنه كان بدمه، لقد فعل هذا في جسده، وكان الأمر مؤلمًا.

لقد تم دفع ثمن، فمات ابن الله الوحيد من أجل أن يحل السلام. يا له من أمر مدهش.

المسيح هو سلامنا. لقد خلق مجتمعًا واحدًا يتكون من اليهود والأمميين، وقد صالح اليهود والأمميين مع الله. ومن الأمور المثيرة للاهتمام في هذا المقطع أنه في كثير من الأحيان، عندما نتحدث عن المصالحة، فإننا نتحدث عنها كما لو كان بولس يعلم عن كيفية مصالحة البشر مع بعضهم البعض، وكيف يجلس اليهود والأمميون على طاولة ويتفاوضون.

كلا. فبالنسبة لبولس في رسالة أفسس، لا يحدث المصالحة، ولا يستخدم كلمة المصالحة للإشارة إلى اليهود والأمم. ففينا، في جسده، صالح كلاً من اليهود والأمم مع الله.

ما هي النقطة الرئيسية هنا؟ النقطة الرئيسية هي هذه. لو كان لدينا جميعًا علاقة حقيقية مع الله، لو كان فهمنا لله إدراكًا قويًا وثابتًا بأننا جميعًا ننتمي إلى أب واحد هو في السماء، لو كان لدينا جميعًا هذا الفهم بأن هويتنا الحقيقية هي أننا جميعًا خلقنا على صورة الله ومثاله، لو تم محو الخطايا والتحيزات التي تفسد

،علاقتنا بالله والتي تبارك رؤيتنا لتكون قادرًا على فهم الأشياء ورؤيتها بالطريقة التي يراها الله بها، سنعرف، وسنبدأ في إدراك أن اليهودي أو غير اليهودي هو أخ وأخت ومؤمن بالرب يسوع المسيح

وبعبارة أخرى، فإن الاحتكاكات الاجتماعية بيننا داخل جماعة الإيمان لن تكون موجودة لو كانت لنا جميعًا علاقة طيبة مع الله. لذا، في جسده، صالحنا مع الله. وهنا نحتاج إلى المصالحة لتقويم الأمور

وإذا نجح هذا المصالحة، فسنكون قادرين على التواصل بسهولة مع إخوتنا وأخواتنا. انظر مرة أخرى إلى الآية لأنه هو سلامنا، الذي جعل الاثنين واحدًا وهدم في جسده حائط السياج، أي العداوة، وألغى ناموس 14. الوصايا المعبر عنه في الفرائض، لكي يخلق في نفسه إنسانًا واحدًا جديدًا عوضًا عن الاثنين

لذا، فإن صنع السلام قد يصلحنا مع الله في جسد واحد من خلال الصليب، وبالتالي يقتل العداوة. لاحظ كم يتحدث عن تحطيم وقتل العداوة. نعم، أراد بولس التأكيد من أننا لا نفقد بصرنا بما يفعله الله في شعبه. وبينهم

إذا نسينا من أين خلصنا، فإننا بذلك نسمح لهويتنا العرقية وهويتنا العنصرية بأن تعترض طريق هويتنا السامية الحقيقية، أي مواطنو ملكوت الله وأعضاء عائلة الله. يقول بولس أننا واحد. لقد حلل كل هذا

كما تعلمون، فإن الخلاص بهذا المعنى عند بولس في أفسس الإصحاح الثاني له أبعاد أفقية ورأسية. لقد صالحنا مع الله لكي يجعل من الممكن لنا أن نعيش في سلام مع بعضنا البعض. المسيح هو مؤلف هذا السلام

الآية 17، أعلن السلام. الآية 14أ، هو نفسه سلامنا. الآية 15، هو يصنع السلام

إنه يجلب شعورًا بالرفاهية. وهذا ليس مجرد شعور اجتماعي، بل هو شيء يبدأ من الداخل. إنه السلام الذي يتضمن الشعور بالانتماء إلى هذه العائلة الواحدة

المسيح يعلن السلام. دعونا نوضح ذلك قليلاً. عندما يقول بولس إن المسيح أعلن السلام، فإنه في الواقع يقول إنه أعلن السلام

إلى البعيد والقريب، إلى القريب والبعيد، لم يترك الله أحداً خارجاً

كان اليهود قريبين من الله، أما الأمم فكانوا بعيدين عنه. ولكنه أعطاهم نفس الفضل

لقد فعل هذا فيه، ومن خلاله أعطى كلا الأمرين بروح واحد للآب، ومنحهم هذا الشعور بالجرأة، والقدرة على التواصل مع الله بروح واحد

الصورة هي هذا. إذا كان شخص ما يعتقد ولو لدقيقة واحدة أن الآخرين بعيدون جدًا عن الله ولا يمكنهم الحصول على الفوائد أو الوصول السهل إلى الله، يقول بولس، بسبب ما فعله المسيح، يمكن لكليهما الآن الوصول إلى الله بروح واحدة. أتذكر في ذلك الوقت، أعتقد أنه كان عام 2002 في غانا، كنت في اجتماع مع رئيس جامعة ريجنت

كانت ابنتي في ذلك الوقت تبلغ من العمر عامين ونصفًا تقريبًا، وكانت ابنتي الأولى. أخبرتني موظفة الاستقبال "أن ابنتي جاءت إلى الباب وقالت: "تقول أُمِّي أن أبي هنا". فقالت: "نعم، أبي هنا"

وتعرف موظفة الاستقبال البروتوكول وما يلزم للوصول إلى الرئيس. كان هذا رئيسًا كان عليك المرور عبر شخصين للوصول إلى مكتبه. أخبرتني السيدة أن ابنتي لن تقبل الرفض.

قالت أريد أبي. نعم، هذا صحيح، ابنتي هي ابنة أبي. جاءت إلى السيدة الثانية، التي كانت قادرة على الاتصال بمكتب الرئيس والقول إن شخصًا ما يريد رؤيتك، ثم قال الرئيس، دع شخصًا ما يأتي، أنا مخطوبة أو شيء من هذا القبيل.

وعندما جاءت إلى السيدة الثانية، قالت لي السيدة إن ابنتك ستسأل عن مكان والدي، وليس عما إذا كان بإمكانني رؤية والدي. وقالت، كما تعلم، والدك في اجتماع، يمكنك الجلوس هنا. إنها تريد اللعب معها.

لن تقبل بذلك. كانت مستعدة للغضب إذا لم تسمح لها بالوصول إلى والدها. ثم سمعت صوتي.

كانت تلك نهاية حديثها معها. فتحت الباب وركضت مباشرة إلى منتصف اجتماع مهم وجلست في حضني. شعرت بالحرج من ذلك بعض الشيء.

ولكن هل تعلمون ما الذي يذكرني به هذا؟ هذه فتاة تعتقد أن الوصول إلى والدها غير مقيد وأنه لا يمكن لأي موظفة استقبال أو سكرتيرة أن تمنعها من الوصول إلى والدها. بالنسبة لأولئك منا الذين يؤمنون بالمسيح يسوع، قد نكون يهودًا؛ قد نكون غير يهود، ولكن في المسيح، حطم جدار العداة الفاصل وأعطانا جميعًا الوصول إلى الآب بروح واحد. لا شيء يعيقنا؛ لا شيء قادر على منعنا من مناداته، والتواصل معه، والذهاب إليه بكل ضعف وشفافية، وأحيانًا بسذاجة.

لقد منحنا الله القدرة على الوصول إلى الآب بروح واحد. كما تعلمون، أنا أحب مفهوم الأب. إذا فهتم ذلك فسوف تفهمون البعد العلائقي هنا؛ إذا كنا جميعًا مرتبطين بأبينا، فسوف نفهم ديناميكيات الأسرة التي سأحدث عنها بعد لحظات.

إن طبيعة هذه الهوية الجديدة سوف تبدو على النحو التالي. هذا المجتمع الجديد هو مجتمع لا يوجد فيه غرباء ولا غرباء. هذه الفئة مقسمة في هذا المجتمع.

هناك إخوة وأخوات. في هذا المجتمع الجديد، لم تعد قضية المواطنة تشكل مشكلة. لماذا؟ لأنهم ليسوا يهودًا أو رومانًا أو وثنيين، كلا، نحن جميعًا واحد في المسيح.

إننا الآن مواطنون مثلكم، كما سيقول بولس. وإذا كنت تعتقد أننا مواطنون مثلكم، فيمكننا أن نعيش منفصلين عن بعضنا البعض، ولكننا نستطيع أن نعيش في نفس البلد على أي حال، كما سيواصل بولس القول. في الواقع، في هذا المجتمع الجديد، نحن جميعًا أعضاء في بيت الله.

نحن جميعًا أعضاء في أسرة واحدة حيث يكون الله هو الآب الذي يمكننا الوصول إليه، معذرة، بروح واحد. يا لها من روعة! نحتاج إلى فهم، وآمل أن تفهموا هذا، أن الروح مفهوم مهم جدًا جدًا في المسيحية المبكرة. فهم أن الكنيسة الأولى كانت تقول، إذا كان روح الله يعمل في هؤلاء الأمم، فما الذي يمنعنا من أن نسميهم واحدًا بيننا؟ لأن ما نختبره هو ما يختبرونه.

يقول بولس، هل تعلمون ماذا؟ هؤلاء هم إخوتكم وأخواتكم. اعملوا معًا. هويتكم، هويتكم الحقيقية، هي عضو في بيت الله.

من هم القديسون؟ كما ذكر بولس في الآية 19، دعوني أقرأ النص. إذًا، لستم غرباء ولا نزلاء، بل أنتم مواطنون مع القديسين وأهل بيت الله. في بعض الأحيان، تثير كلمة القديسين بعض الأسئلة التي يتساءل عنها الناس.

هل القديسون هم من بني إسرائيل أم من اليهود؟ هل يشير القديس إلى المسيحيين اليهود؟ هل يشير القديس إلى المسيحيين الأوائل؟ هل يشير القديس إلى كل المؤمنين؟ حتى أن البعض قد يتكهنون ما إذا كان يشير إلى الملائكة. في الواقع، كلمة القديسين واضحة جدًا. بالنسبة لبولس، فإنهم مخصصون لاستخدام الله.

وهكذا فإن أولئك الذين يعرفون الله، وأولئك الذين يعرفون المسيح هم قديسون. ولكنك تريد أن تعرف أن هذه التكهانات موجودة. لقد قرأت هذه الوصية، والقديسون يشيرون إلى أفراد بيت الله.

المؤمنون بالرب يسوع المسيح. اليهودي، والأممي، الأبيض، الأصفر، الأسود، الأحمر، قصير الشعر، بلا شعر، مهما كان طوله، الذين يؤمنون بالرب يسوع المسيح هم قديسون. في هذا الإطار، سوف يوضح بولس كيف ينبغي أن يبدو بيت الله في الواقع.

إنه البيت، كما يُطلق عليه الآن في المصطلحات المعمارية، الذي بُني على أسس الرسل والأنبياء. والمسيح نفسه هو حجر الزاوية. ويمكن ترجمة كلمة حجر الزاوية أيضًا إلى حجر الزاوية.

يصبح حجر الزاوية هو حجر الزاوية الذي يمسك المبنى معًا، أو يصبح حجر الزاوية هو العمود الأقوى الذي يمسكه بثبات. الآن، يميل المزيد والمزيد من العلماء إلى حجر الزاوية. لكنك تريد أن تفهم أن المسيح هو الذي يعزز استقرار هذا البيت.

في المسيح، يتم تجميع البناء معًا. وهو ينمو. سأقرأ لك بعد دقيقة.

إنها تنمو لتصبح هيكلًا مقدسًا. وهي تنمو لتصبح هيكلًا مقدسًا يسكن فيه الله بالروح. يسكن فيه الله ويجعله بيته.

في ختام هذه الجلسة، دعوني أقرأ الآيات 19 إلى 22. إذًا، لستم بعد غرباء ولا نزلاء، بل أنتم مواطنون مع القديسين وأهل بيت الله، مبنون على أساس الرسل والأنبياء. المسيح يسوع نفسه هو حجر الزاوية.

فيه ينمو كل البناء المبني معًا إلى هيكل مقدس في الرب. فيه أيضًا تُبنى المشاريع المستمرة، وتُبنى معًا إلى مسكن لله بالروح. بعبارة أخرى، ككنيسة الله، حطموا جدران الانقسام العرقي والإثني، وفهموا مركزية المسيح. يسوع، وعملوا معًا كمواطنين في بيت الله.

إنهم في عملية بناء وتشكيل بيت يجد الله نفسه فيه الراحة بروحه. الصورة التي تتبادر إلى الذهن هي الهيكل كما كرسه سليمان. وكان المكان كله مليئًا بالدخان وكان مجد الله حاضرًا.

عندما تعيش الكنيسة في وحدة، تحدث أمور عظيمة. وسوف يستمر بولس في إخبارنا بشيء عن ما تفعله الوحدة. والضرر الذي يلحق بهذا الشعور بالوحدة عندما يسود في الكنيسة يحدث حتى ضد الرئاسات والسلطات.

آمل أن تدركوا أثناء دراسة هذا الاختبار، كما أخبرتكم سابقًا، أن الأمر استغرق الكثير من الجهد لإدخال بعض الأبعاد الاجتماعية في هذه المحادثة وإلقاء الضوء على كيفية تعاملنا مع هذا الاختبار. آمل أن تفهموا أننا في المسيح كلنا واحد. إذا كنت في نيجيريا، في المسيح، لا يوجد فرق بين الإيجبو واليوروبا.

لا يوجد فرق بين كل القبائل المختلفة، إذا كنت في غانا، فلا يوجد فرق بين الأكان والإيو. نحن جميعًا واحد في المسيح.

لا ينبغي لنا أن نتحدث عن هذا الموضوع دائمًا عندما نتحدث عن العالم الغربي من منظور الأبيض والأسود فنحن نعلم أنه في العالم الإسباني، نميز على أساس لون البشرة، والبشرة الفاتحة والبشرة الداكنة. أما في المسيح، فلا وجود لهذه الفوارق.

لقد خُلقنا جميعًا على صورة الله ومثاله. كنا جميعًا محاصرين وميَّتين في الخطيئة والذنوب. لقد خلصنا لكي ننتمي إليه، لكي ننتمي إلى بيته.

عندما نتمسك بالسلام الذي قدمه لنا المسيح، ندرك أنه مكلف، نتركه مع إخوتنا وأخواتنا في بيت الله، أشكركم على متابعة هذه المناقشة معنا. وآمل أنه مع استمرارنا في الدراسة في سلسلة الدراسات الكتابية هذه ستصبح بعض الأمور أكثر وضوحًا أو أن يكون لديكم على الأقل نقطة بداية يمكنكم من خلالها تعلم المزيد عن هذا الموضوع.

بارك الله فيك وأتطلع إلى مواصلة هذا معك. شكرًا لك.

هذا هو الدكتور دان داركو في سلسلة محاضراته عن رسائل السجن. هذه هي الجلسة 23، المجتمع الجديد في المسيح، أفسس 2: 11-22